النهار
الخميس 25-02-2010 العدد 23970
16

"سنة النمر" في اليسوعية موسيقى وفن صيني زيمينغ وشاموسي: كونفوشيوس علامة انفتاح

استقبل لبنان للمرة الاولى سنة النمر حسب التقويم الصيني من بوابة جامعة القديس يوسف، حيث احتشد اصدقاء الصين في لبنان في حرم كلية العلوم الانسانية ليحتفلوا بمهرجان الربيع الذي يحييه معهد كونفوشيوس.

وتتيح زيارة المعرض الذي اقيم في المناسبة جولة وانطباعات عن الصين من خلال عدسات لبنانيين التقطت كاميراتهم صورا هناك تظهر غنى تلك البلاد، طبيعة وثقافة آسرة بجمالها، فتنقل الرائين الى عالم يحمل اهله رسالة مودة ووئام. ووصف السفير الصيني في لبنان ليو زيمينغ في كلمة الاحتفال بانه "دليل للصداقة التي تجمع بين البلدين"، وتقدم للحاضرين بالشكر و"اصدق التمنيات للازدهار والصحة والنجاح المهني والسعادة في العائلات". واعرب رئيس الجامعة اليسوعية الأب رينه شاموسي بدوره عن "فرح اللقاء" الذي يظهر مدى تأثير المعهد في الجامعة والمجتمع"، خصوصا ان "الاحتفال يدور في وسط عالمهم" على قوله، مشيرا الى الموسيقى والطعام والى العروض الصينية التي يقدمها فنانان محترفان أتيا من الصين بالتنسيق مع جامعة شنيانغ، ليشاركا في الحفل ويقدما اكثر الفنون دقة وروعة، فن الخط وفن قص الورق اللذين يعكسان فكر الصينيين وحكمتهم، فيتهافت اللبنانيون نحو الفنانين يستقون من صبرهما، ويأخذون تذكارات تبعث فيهم باشكالها المبتدعة والوانها الزاهية الامل وروح المثابرة.

وابدى رئيس الجامعة الاب شاموسي لـ"النهار" اعجابه بما يحضره معهد كونفوشيوس في الجامعة والاستحسان الذي يلقاه، وهذا يندرج في اطار سياسة الجامعة الانفتاحية، وهو "بالتالي علامة لانفتاح لبنان على الحضارات مهما بدت بعيدة، فتكون خطوة نحو الصين، هذا العملاق الذي لا يمكن تجاهله".

اما السفير الصيني فقال لـ"النهار" انه "مندهش وسعيد لنجاح المشروع، فهذه مبادرة مهمة في بيروت، لان معهد كونفوشيوس هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط، اذ تشكل بيروت منبرا للتعددية وملقى للتبادل الثقافي، وهذا النشاط دعوة الى الحوار والوفاق بين جميع الاطراف". ولفتت منسقة معهد كونفوشيوس ايليانا ابرهيم الى "رغبة اللبنانيين في التعرف على الصين بدليل ان عدد الطلاب في ارتفاع مستمر ويطال جميع الفئات والاختصاصات، وتم اخيرا افتتاح فرع للمعهد في زحلة وطرابلس، ويأتي الاساتذة من الصين بدون تردد وهم يحبون لبنان ويتعلقون به". وشددت ابرهيم، وهي صينية متزوجة من لبناني، على ان "الصين لا تسعى الى دمغ ثقافتها في العالم ولا تضغط عليه ليتقبلها، بل على النقيض، والعالم هو من يسأل عنها ويشعر بحاجة الى تعلم لغتها وفهم ثقافتها.

وفي كلمة الافتتاح تمنى البروفسور انطوان حكيم، نائب رئيس جامعة القديس يوسف للعلاقات الدولية ومدير مركز كونفوشيوس، عاما سعيدا للجميع، وشكر كل من ساهم في انجاح الاحتفال. واستغل المناسبة ليوزع الجوائز على الرابحين في مسابقة اللغة الصينية العام الفائت (مايا كامل في المرتبة الاولى، نور بصراني في الثانية ومحمد حداد في الثالثة) وليهنىء جميع الناجحين في اختبار الكفاءة في الصينية، وهؤلاء يؤكدون تصميمهم على اكمال دراستهم الصينية والاطلاع اكثر فأكثر على ثقافة الصين، فشعبها حكيم يتسم بالتواضع ويبذل جهدا ليغنينا بفضائل يتناساها بعضنا".

م.ح.

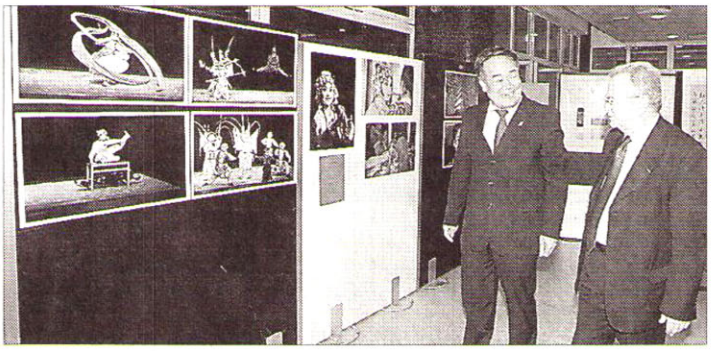

الاب شاموسي والسفير زيمينغ في المعرض في جامعة القديس يوسف.
(ميشال صايغ)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"